

الفوائد لابن القيم - المجلس 97

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صل هذا هو يوم الاثنين الرابع عشر من شهر جمادى من شهر جمادى الآخرة - [00:00:01](#)

للعام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس التاسع والسبعون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله فصل - [00:00:21](#)

مبنى الدين على قاعدتين الذكر والشكر قال تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ والله اني لاحبك فلا تنسى ان تقول دبر كل صلاة - [00:00:43](#)

اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك بسم الله الرحمن الرحيم اه كان بودي ان احد الاخوة ان يجمع الازكار التي تقال بعد الصلاة المكتوبة اعتدى الناس على الصيغ المشهورة - [00:01:07](#)

لكن في الحقيقة من باب احياء ما هجر من السنة ان كل من وقف على ذكر اظن صنف بعض المعاصرين منهم جد اولاد الدكتور سلطان فايز الدكتور قاسم وله رسالة - [00:01:34](#)

في هذا لكن اتمنى كان في ايضا رسائل اخرى وخاصة من يعني بالصناعة الحديثية تتبع الزيادات الازكار التي تقال عقب الصلاة المكتوبة ان حصل ان احد احد الافاضل يعرف يفيد الجميع - [00:02:00](#)

وابن القيم لما ذكر هنا هذه نقلة مبنى الدين على قاعدتين الذكر والشكر هذا اوضح ذلك بتفصيل وبسط عن الذكر في مقدمة والشكر الصابرين وذخيرة الشاكر كلام له في الاول عن الذكر واثر الذكر والى اخره - [00:02:24](#)

وكذلك عن الشكر قال رحمه الله وليس المراد بالذكر مجرد ذكر اللسان بل الذكر القلبي واللساني وذكره يتضمن ذكر اسمائه وصفاته وذكر امره ونهيه وذكره بكلامه والذكر يكون ايضا ذكر هنا النوعين - [00:02:56](#)

الذكر بالقلب والذكر باللسان والذكر ايضا ببقية الجوارح تعبداته فعلية انما جعل في البيت ورمي الجمرات من ذكر الله تعالى نعم يا شيخ وذلك يستلزم معرفته والايمان به وبصفات كماله ونعوت جلاله - [00:03:26](#)

والثناء عليه بانواع المدح وذلك لا يتم الا بتوحيده فذكره الحقيقي يستلزم ذلك كله ويستلزم ذكر نعمه والائه واحسانه الى خلقه واما الشكر وهو القيام له بطاعته والتقرب اليه بانواع محابه ظاهرا وباطنا - [00:03:53](#)

وهذان الامران هما جماع الدين فذكره مستلزم لمعرفته وشكره متضمن لطاعته وهذان وما الغاية التي خلق لاجلها الجن والانس والسموات والارض وضع لاجلها الثواب والعقاب وانزل الكتب وارسل الرسل وهي الحق الذي به خلقت السموات والارض وما بينهما - [00:04:22](#)

وضدها هو الباطل والعبث الذي يتعالى ويتقدس عنه وهو ظن اعدائه به قال الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا وقال وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين - [00:04:54](#)

ما خلقناهما الا بالحق وقال وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية وقال بعد ذكر آياته في اول سورة يونس ما خلق الله ذلك الا بالحق - [00:05:18](#)

وقال ايحسب الانسان ان يترك سدى وقال فحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن - [00:05:38](#)

ينتزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وقال جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقنائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - [00:06:05](#)

وان الله بكل شيء عليم فثبت بما ذكر ان غاية الخلق والامر ان يذكر وان يشكر يذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وهو سبحانه ذاكر لمن ذكره ذاكر لمن شكره - [00:06:30](#)

فذكره سبب لذكره وشكره سبب لزيادته من فضله الذكر للقلب واللسان والشكر للقلب محبة وانابة واللسان ثناء وحما وللجوارح طاعة وخدمة عبارة العبارة الاخيرة هذي الاخيرة الذكر اه للقلب واللسان كذا - [00:06:53](#)

والشكر والشكر للقلب محبة وانابة والتي بعدها واللسان ثناء وحما وللجوارح طاعة وخدمة وش بعدها انتهى كلام حسام. ودي هذي تنزل موقع ابشر يا شيخ جزاك الله خير قال رحمه الله - [00:07:27](#)

الذكر للقلب واللسان والشكر للقلب محبة وانابة واللسان ثناء وحما وللجوارح طاعة وخدمة لاحظ كل اكثرها متعلق اعمال القلوب نعم يا شيخ قال رحمه الله ومن قرأ كتاب ابن شيخنا الاسلامي للتحفة العراقية - [00:07:57](#)

ايضا جمال قلوب رأى كثير من هذه المباحث نعم يا شيخ قال رحمه الله فصل تكرر في القرآن جعل الاعمال القائمة بالقلب والجوارح سببا والاضلال. والقصد من الكلام السابق دائما سبحانه الله - [00:08:27](#)

ان يعنى الانسان قلبه يتأمل يستحضر يعني صفات الله عظمة الله واذا كان اللسان اذكروا الله ويستشعر اثر الذكر وعظمة ان يذكر بقلبه هنا يكون الذكر على الجوارح وعلى حياة العبد - [00:08:50](#)

وفرق بين ويذكر الله بلسان مجرد هنا التفكير دون تأمل دون استحضار لهذا في عبارة لشيخ الاسلام اذا لم تجد العمل يعني اثرا في جوارحك وحلاوة في قلبك واطمئنان نفسك فان عملك مدخول - [00:09:25](#)

وان الرب الغفور شكور او كما قال اذكر سبق انها طرحت هذه الفائدة وهذا الكلام العظيم في الموقع القصد من الانسان مثل القرآن الكريم فرق بين من يقرأ اذن وعجبة ليختم - [00:09:57](#)

لمن يقرأ ويتأمل في معاني الايات بعظمة من تكلم بها وسيجب سيكون الفرق شاسعا تارك الصلاة مجرد انه براد ذمة الحركات الظاهرة بينما كما في الحديث الاثر ان الرجلين ليقفان في الصلاة جنباً الى جنب - [00:10:16](#)

وما بين صلاتهما كما بين السماء يا من يقف يأتي مشتركات بحركاتها الظاهرة فقط وبين من يقف مستحضر حديث يعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فان يراك فرق بين بين من يستحضر بين من يستحضر حديث صلي صلاة الودع - [00:10:51](#)

من يقف بثقل الصلاة وموتى بس يستريح منها اما مع الامام او ان يصليها وحده نعم يا شيخ ماجد قال رحمه الله فصل تكرر في القرآن جعل الاعمال القائمة بالقلب والجوارح سبب الهداية والاضلال - [00:11:14](#)

سيقوم بالقلب والجوارح اعمال تقتضي الهدى اقتضاء السبب لمسببه والمؤثر لاثره وكذلك الضلال فاعمال البر تثمر الهدى وكلما ازداد منها ازداد هدى واعمال الفجور بالصد وذلك ان الله سبحانه يحب اعمال البر - [00:11:40](#)

ويجازي عليها بالهدى والفلاح ويبغض اعمال الفجور ويجازي عليها بالضلال والشقاء وايضا فانه البر ويحب اهل البر ويقرب قلوبهم منه بحسب ما قاموا به من البر ويبغض الفجور واهله ويبعد قلوبهم منه بحسب ما اتصفوا به من الفجور - [00:12:06](#)

فمن الاصل الاول قوله تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وهذا يتضمن امرين احدهما انه يهدي به من اتقى مساخطه قبل نزول الكتاب فان الناس على اختلاف مللهم ونحلهم - [00:12:35](#)

قد استقر عندهم ان الله سبحانه يكره الظلم والفواحش والفساد في الارض ويمقت فاعل ذلك ويحب العدل والاحسان والجود والصدق والاصلاح في الارض ويحب فاعل ذلك فلما نزل الكتاب اثاب سبحانه اهل البر بان وفقهم للايمان به - [00:12:59](#)

جزاء لهم على برهم وطاعتهم وخذل اهل الفجور والفحش والظلم بان حال بينهم وبين الاهتداء به ما ربك بظلام للعبيد ما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون اعطاهم قلوبا عقولا وبعث لهم - [00:13:24](#)

رسولا وانزل كتابا والحجة قائمة وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون. ان الله بكل شيء عليم وما كنا

معذبينه. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - 00:13:49

وما كان ربك الايات واضحة قال رحمه الله والامر الثاني ان العبد اذا امن بالكتاب واهتدى به مجملا وقبل اوامره وصدق باخباره كان ذلك سببا لهداية اخرى تحصل له على التفصيل - 00:14:13

فان الهداية لا نهاية لها ولو بلغ العبد فيها ما بلغ ففوق هدايته هداية اخرى وفوق تلك الهداية هداية اخرى الى غير غاية وكلما اتقى العبد ربه ارتقى الى هداية اخرى - 00:14:39

فهو في مزيد هداية ما دام في مزيد من التقوى الله وكلما فوت حظا من التقوى فاته حظ من الهداية بحسبه كلما التقى زاده الداه في استراحة الرباح لم يدخل احسن من عينيك - 00:14:59

كمان عندك اول واحد نواف الشيخ نواف شيخ طارق طارق نعم السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله. شيخ بن تيمية شرح حديث ابي ذر عند مسلم الخبر القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - 00:15:22

فلما جاء وصل الى قول الحديث كلکم ضال الا من استهديتم فاستهدوني لكم. كأني اذكر ان شيخ الاسلام ذكر اربعة انواع للهداية لعلك تذكرها او تأتي بها ان شاء الله تقرأ علينا - 00:15:50

ابشر ان شاء الله ابشر. بس اكتبوها مختصرة. واطال الكلام لكن نريد رؤوس الاقلام انواع الهدايات الاربعة ما هي؟ هداية الجنة وهداية ان شاء الله ابشر. نعم شيخ ماجد كم باقي الوقت - 00:16:08

دقيقتان انت طماش مارس الموقف الموقف قريب اي نعم يا شيخ قال رحمه الله وكلما فوت حظا من التقوى فاته حظ من الهداية بحسبه وكلما فكلما اتقى زاد هداية وكلما اهتدى زادت تقواه - 00:16:26

قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم وقال تعالى الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب - 00:16:57

وقال تعالى سيذكر من يخشى وقال وما يتذكر الا من ينيب وقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم فهداهم أولا للايمان فلما امنوا هداهم بالايمن هداية بعد هداية - 00:17:18

ونظير هذا قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى بارك الله فيك الفايذة اليوم اليوم شيخ عبد الله موسى العصماني بندر موجود اي نعم نعم يا شيخنا السلام عليكم ورحمة الله حيا الله شيخنا. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. في فائدة قصيرة جدا يا شيخ على -

00:17:40

ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى اه في بداعي الفوائد. المجلد الثاني صفحة مئتين وثمانية وثلاثين يقول رحمه الله تعالى العلم والعمل توأمان امهما علو الهمة والجهل والبطالة امانى امهما ايثار كسل - 00:18:08

انتهى كلامه رحمه الله عبد الله. العلم والعمل توأمان نعم. امهما علو الهمة والجهل والبطالة توأمان امهما ايثار الكسل ارجعوا للبطالة ها الجهل والبطالة نعم جزاك الله خيرا. فائدة مختصرة وبريعة عزاك الله خيرا - 00:18:32

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته آآ من تذكرة الحفاظ للذهبي رحمه الله في المجلد الاول في ترجمة عبد الله بن المبارك رحمه الله نقل بسنده الى الحسن بن محمد حماد المروزي العطار قال اخبرنا - 00:18:59

عبدالله بن المبارك قال قدمت على سفيان الثوري فقلت ما بك؟ قال انا مريض وشارب دواء وفي غمرة فقلت هاتوا بصلة وشققته فقلت شمها. فشمها فعطس. وقال الحمد لله رب العالمين فسكن الغم الذي به. فقال بخم ب - 00:19:26

اخ فقيه وطبيب قال الذهبي ومناقب هذا السيد جملة في تاريخ دمشق وفي تاريخ نيسابور وفي الحلية وفي تاريخ الخطيب انتهى الحلية نعم شيخنا ذكر قال في تاريخ دمشق وعيسابور - 00:19:50

والحلية ايه وفي الحلية وفي تاريخ الخطيب الله اكبر للسيد ابن مبارك اي نعم نعم شيخ عبدالله الا امرا انزل هذه الفائدة نعم ان شاء الله حبا وكرامة جزاك الله خيرا. في كتاب - 00:20:09

راشد موجود نعم شيخنا السلام عليكم كتاب عندك هدايات بداية القرآن رسالة الظاهر او هدايات قرآنية من صاحبه اعتقد ان في

مجلدين كاني وقفت عليه قديما القرآن الكريم او هدايات قرآنية او - [00:20:29](#)

الهدايات في القرآن الكريم السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته مرحبا بكم شيخنا الله يحفظكم ويبارك فيكم عبد الكريم السعدي نعم آآ الذي يعرف هناك عنوان في مجلد تأليف مركز التدبر - [00:20:54](#)

من الدكاترة والأساتذة التفسير جمعوا يعني مصحفا وجمعوا فيه الهدايات القرآنية كان في الاول الجزء المفصل اه صنعوا الجزء المفصل فقط ثم بعد ذلك ففي مجلد كبير ضخم جزاك الله خير جزاك خير. شكرا يا عبيدي. شيخ راشد للشيخ راشد - [00:21:23](#)

نعم لا ما وجدت ما وجدت في المكتبة الشاملة غير موجود شكر الله للجميع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام ورحمة الله وبركاته. سلام ورحمة - [00:21:50](#)